الوسائل الخفية

لإدخال الشباب في الحزبية

أسرار جماعة الاخوان المسلمين التنظيمية

تنشر لأول مرة

إعداد

أبي العباس أنور بن محمود الرفاعي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحابته والتّابعين

أمّا بعدُ : فهذه رسالة قصيرة تحمل في طيّاتها الحديث عن : (الوسائل الخفية لإدخال الشباب في الحزبية) ذكرتها من باب :

عرفتُ الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه

وهذه الوسائل تستخدمها جماعة الإخوان المسلمين كـ : أصول ومراحل في فن الكسب الكمّي للازدياد الإنتمائي في إطار الحركة .

وعليه فهذه الرسالة عبارة عن نصح لعموم الشباب بالحذر من هذا السيل الحزبي الجارف الموصل إلى وادي المخاوف, فالحزبية بستان ظاهره الخضرة , ومن تحته الشوك والعذرة, وإن عمّيت أبصار واحتارت أفكار [بل أكثرهم لايعلمون الحق فهم معرضون] .

الله العظيم أسأل أن يرشد بها من زل ، وأن يهدي بها من ضل ، وأن يرزقني وقرائها الإخلاص في القول والعمل ، اللهم تقبلها مني بقبول حسن ، وأنبتها نباتا حسنا, وكفّلها قلوب الصالحين .. والحمد لله رب العالمين .

العبد الفقير إلى عفو ربه

أبو العباس / أنور بن محمود الرفاعي

لأربعة مضت من جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ

تعريف الحزبية

الحزب لغة : الطائفة ، أي : الجماعة من الناس والأحزاب : الطوائف والفرق التي تجتمع على محاربة الأنبياء عليهم السلام .

انظر ((بصائر ذوي التمييز)) (٢/ ٤٥٧) , و((القاموس المحيط)) (ص/ ٩٤) للفيروز آبادي , و ((تفسير بن كثير)) (٤/ ٢٦٩, ١٥٨/٧)

تقسيم الحزبية في القرآن

لقد جاء ذكر الحزبية في القرآن الكريم بصياغات مختلفة فجاءت سبع مرات بلفظ ((حزب))، ومرة واحدة بلفظ ((حزبه)) ومرة واحدة بلفظ ((حزبين))، وإحدى عشرة مرة بلفظ ((أحزاب))

وخلاصتها: أن الحزبية جاءت على سياق المفرد والمثنى والجمع:

أولاً: الافراد:

أما الإفراد ((حزب)) مدحت في القرآن الكريم في مواضع دون أخرى بحسب الحزب واتجاهه.

ثانياً: التثنية:

وأما التثنية ((الحزبين)) فقد جاءت في القرآن الكريم مرة ويراد بها المعنى اللغوي أي الطائفتين

ثالثاً: الجمع:

وأما الجمع والتعددية ((الأحزاب)) فلم تأت في القرآن الكريم إلا على سبيل الذم والقدح

أولاً: المواضع التي ذكرت فيها الحزبية بلفظ ((حزب)) بالإفراد

قال تعالى: ﴿ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون﴾ [المائدة: ٥٦]

وقال الله تعالى: ﴿أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾ [المجادلة: ٢٢]

في هاتين الآيتين جاء فيهما لفظ ((الحزب)) على سياق المدح، وباقي المواضع كلها جاءت على سياق الذم، وهي:

قوله تعالى: ﴿أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون﴾ [المجادلة:١٩]

وقوله تعالى: ﴿فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون﴾ [المؤمنون ٥٣]

وقوله تعالى: ﴿ولا تكونوا من المشركين * من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون﴾ [الروم: ٣١, ٣٢]

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦]

ثانياً: المواضع التي ذكرت الحزبية بلفظ ((حزبين)) بالتثنية

قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ [الكهف: ١٢]

وهنا لم تذكر بمدح أو ذم؛ لأنها تعنى المعنى اللغوي أي: أي الطائفتين وليس المراد بها التجمع الممدوح أو التكتل المذموم

ثالثاً: ذكر المواضع التي ذكرت فيها الحزبية بلفظ ((أحزاب)) بالجمع

كلها جاءت في القرآن الكريم على سياق الذم، ليعلم الفرق بين الحزب فردا وبين الأحزاب تعدادا؛ فإنها على التعداد لا تكون إلا محرمة، وأما على الإفراد فيمدح الحزب الواحد الحق، وتذم بقية الأحزاب

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود:١٧]

وقال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ﴾ [الرعد: ٣٦]

وقال الله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم:٣٧]

➢ وقال الله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف: ٦٥]

وقال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٠]

وقال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٢]

وقال الله تعالى: ﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ [ص: ١١]

وقال الله تعالى: ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [ص:١٣]

وقال الله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [غافر:٥]

وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾ [غافر٣٠]

النتيجة:

ملخص جميع الآيات القرآنية التي ذكرت التحزب تؤدي لنتيجة واحدة وهي أن الناس على فريقين اثنين: أحدهما حزب الله والثاني حزب الشيطان، وأن جميع الأحزاب وإن بلغت الآلاف فخلاصتها جميعًا في هذين الحزبين: حزب واحد هو حزب الله والبقية كلها حزب واحد وإن اختلفت مذاهبهم ومشاربهم وتوجهاتهم سواء كانت على الكفر أو أدنى منه وهو حزب الشيطان.

وفيها دلالة واضحة على ذم التعددية الحزبية وأن وجودها دليل على بطلانها وبطلان ما فيها وأن جميع الناس يجب أن يكونوا أمة واحدة تعبد الله وحده على ما جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم فمن اتبع ذلك فهو من حزب الله ومن خالف ذلك فهو من حزب الشيطان على تفاوت في الدرجات؛ فكما أن حزب الله ليسوا سواء كذلك حزب الشيطان ليسوا سواء.

أوّل حزبي في التاريخ

أول من تحزّب هو إبليس، وكان تحزبه لنفسه وعنصره كما هو مبيّن في محكم القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿قَالَ يا إبليس مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [ص :٧٦]

فأظهر إبليس تحزبه لعنصره الناري، وافتخاره بانتمائه للجماعة النارية، وحقق لأجل ذلك إقامة الولاء والبراء الضيق بتعظيم من كان من النار لأنه منه وإن كان حقيرًا وتحقير من كان من الطين لأنه لم يكن منه وإن كان عظيمًا، ولفرط تحزبه رأينا اقتضاء ذلك برده للأمر الإلهي لمخالفته لجناب تحزبه!! وهذا هو ما تعاني منه جميع التحزبات وإن تفاوتت في الدرجات.

ولهذا تجد أن المتحزبين يخالفون الكثير من النصوص الشرعية التي تقتضي هدم حزبهم وإنكار طريقتهم، بينما ينكرون على الحزبيات الأخرى مخالفتها للنصوص الشرعية التي تدعمهم وتؤيد بعض ما هم عليه!!

وهذا من صنيع أهل الفساد والعناد حيث لا يأخذون من الشرع إلا ما وافق أهواءهم ويتركون ما يخالفها، وقد ذكر الله تعالى هذا الصنيع في القرآن الكريم في معرض الانكار عليهم والابطال لفعلهم، فقال: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (٨٩) كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (٩٠) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾

☜ وفي قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ لفتة عجيبة تتناسب مع الحزبيات اليوم بشكل انطباقي دقيق

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى:

وقوله: ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ أي: المتحالفين، أي: تحالفوا على مخالفة الأنبياء وتكذيبهم وأذاهم، كما قال تعالى إخبارًا عن قوم صالح أنهم: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ [النمل: ٤٦] أي: نقتلهم ليلا قال مجاهد: تقاسموا: تحالفوا.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾ [النحل: ٣٨] ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾ [إبراهيم: ٤٤] ﴿أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ [الأعراف: ٤٩] فكأنهم كانوا لا يكذبون بشيء إلا أقسموا عليه، فسموا مقتسمين اهـ

قلت: جاء في تفسير المقتسمين أنهم قسموا القرآن على قسمين ما وافق ما هم عليه أخذوه وما خالف ما هم عليه تركوه، وهذا جاء عن ابن عباس وابن جبير، وهناك أقوال أخرى.

وما ذكره ابن كثير من كونهم تحالفوا وحلفوا في تحالفهم على مخالفة القرآن منطبق على ما تقوم به الحزبيات اليوم من فرض البيعة والقسم على ذلك، ولا تجد أي قسم حزبي إلا وهو ينص على مخالفة الشرع وإن لم يشعر أصحابه، لجهل وغفلة الكثير منهم:

- فهم يحلفون على طاعة الحزب دون تردد وهذا مخالف للقرآن العظيم؛ فإن الطاعة لا تكون لأحد إلا في حدود الإذن الشرعي وطاعة الأحزاب تتضمن العديد من المخالفات الشرعية
- ويحلفون على مناصرة أهداف حزبهم وهذا مخالف للقرآن الكريم؛ فإن الأصل في الحزبيات أنها تقوم على الولاء والبراء الضيق المتضمن على هدم قاعدة الولاء والبراء الشرعي؛ فالولاء والبراء الشرعي قائم على الحب في الله والبغض في الله، بينما الولاء والبراء الحزبي قائم على الحب والبغض في الانتماء.

والمخالفات الواجة في دهاليز الحزبية كثيرة لا يتسع المقام لذكرها، وفيما سيأتي من بعض فتاوى العلماء التضمن على بعض ذلك، وقد ذكر شيخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري الكثير من تلك المفاسد والمخالفات في رسالته ((أضرار الحزبية في الأمة الإسلامية)) ونقلت عنها في رسالتي ((الوسائل الخفية لإدخال الشباب في الحزبية))

الحزبيّة سُنّة فرعونيّة وغايتها

(فـرّق تسُـد)

سبق معنا أن أول من تحزّب هو إبليس , وأما أول من حزّب الناس بمعنى جعلهم فرقا متعددة فهو فرعون لعنه الله, كما قال الله تعالى : { إنّ فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا } القصص : ٤

قال الإمام بن عاشور في ((التحرير والتنوير)) (٦٧/١٠) :

والشيع : جمع شيعة ، والشيعة : الجماعة التي تشايع غيرها على مايريد , أي : تتابعه وتطيعه وتنصره كما قال الله تعالى : { هذا من شيعته وهذا من عدوّه }

وأطلق على الفرقة من الناس على سبيل التوسع بعلاقة الإطلاق عن التقييد , قال الله تعالى : { من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون } ,ومن البلاغة اختياره هنا ليدل على أنه جعل أهل بلاد القبط فرقا ذات نزعات تتشيع كل فرقة إليه وتعادي الفرق الأخرى , ليتم لهم ضرب بعضهم ببعض , وقد أغرى بينهم العداوة ليأمن تألبهم عليه , كما يقال : ((فرّق تحكم)) وهي سياسة لا تليق إلا بالمكر بالضد والعدو , ولا تليق بسياسة ولي أمر الأمة الواحدة أهـ

وما انتصر أعداؤنا (الفراعنة) علينا إلا من قبيل تفريقنا إلى أحزاب تعددية , لتحقيق (فرّق تسد) أي : تحصل على السيادة وهل حصلت لهم السيادة إلا

- بنجاحهم التحقيقي لهذه الخطة , وهل حصل لهم النجاح بتحقيق هذه الخطة إلا باستجابتنا الغفليّة لإراداتهم (الفرعونية)

أضرارُ الحزبيّة

للحزبية أضرار ظاهرة وباطنه يعلمها ذكور العقول , وهذه الأضرار هي عند الحزب الواقع فيها منافع ؛ لأ نها ناتجة عن: تخطيط , وتنظيم , وتوجيه , ورقابة,ليتوصل بها لتحقيق الغاية وهي : (الكسب)

ومنها يعلم أن الأحزاب ظاهرها: (نسخر حزبنا لخدمة الإسلام) وعند التحقيق فهم قد: (سخروا الإسلام لخدمة حزبهم) والدليل على صدق ذلك وقوعهم بالمفاسد والأضرار الناتجة عن فرض الانتماء, والستار هو الشعار الإدعائي (من أجل الإسلام) .

وقد صنّف العلماء كتبا تتحدث عن هذه المضار , ومن هذه الكتب كتاب شيخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري – أيّده الله تعالى – ((أضرار الحزبية على الأمة الإسلامية)) , ومنها كتاب الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد – رحمه الله –

((حكم الانتماء)) وحاصل ماذكراه من الأضرار يتلخص فيما يلي:

- تشبه بإبليس (ح)
- تشبه بالمشركين (ح)
- العصبية (ح)
- عدم العدل والإنصاف (ح)

- تمزيق المسلمين, ونقض الوحدة الإسلامية (ح), (ب)
- تعطيل الولاء والبراء الحق (ح)
- نقض الإخوّة (ح) , (ب)
- تلغي فضل الأفاضل (ح)
- نشر العداء والتنافس بين المسلمين (ح), (ب)
- تضعف القوّة وتذهب الريح (ح) , (ب)
- فتح الباب للأعداء (ب)
- تحجيم الإسلام , والتجمّع حول الأشخاص (ب) , (ح)
- حجاب عن معرف الحق (ب)
- أنها بدعة (ب)
- التحجر على الفكر الحزبي لا الإسلام الشمولي (ب)
- تعدد المناهج الفكرية (ب)
- التكفير
- التفجير
- السعي في القلاقل والفتن

ومع هذا فهي تدعي أنها وسيلة تنظيمية لخدمة الإسلام !! وهي في الأصل : فكرة غربية تسعى بأساليب خفيّة ؛ لتحقيق غايات شخصية لمؤسسي القيادات التكتيلية, لا يعلمها إلا رب البرية , ومن شاء الله من أهل العقول الزكية , والحق فيها بلا مرية :

إني سأعمم تعميما *** الحزب يحرّم تحريما

ياويل مصائب أمتنا *** إسلام يخدم تنظيما

كيف يجعلونك حزبيّاً ؟

كن مطمئناً ؛ فلهم في ذلك طرائق قددا , وصنفوا لها مؤلفات متعددة من أهمها كتاب ((الدعوة الفردية)) لمصطفى مشهور , وكتاب ((أصول فقه الكسب)) لمحمد بشر القباطي , وغيرها من الكتب

ولكي يجعلونك من ورثة إبليس (حزبي) فإنهم يسلكون معك عدة مراحل تسلسلية , فلكل واحد منهم جدول : (اكسب كذا أشخاص في كذا أيام) على الرسم الجدولي المراحلي , حتى إذا جاء دورك اتخذ معك من كلّف بك المراحل الآتية :

ـ المرحلة الأولى :

يريك أنه يهتم بك , بكثرة السؤال عنك ؛ لأن النفس غالبا ماتميل إلى من يسأل عنها , فيسلك معك هذه المرحلة لحصول التعارف الذي هو كان صارفا نظره عنه , حتى إذا حصل التعارف , ومالت نفسك إليه ظنا منك أنه يحبك ويسأل عنك ويهتم بك , وربما أعطوك شيئا من التكبير من بين سائر الزملاء , حتى يغرس في قلبك أنك رجل له قيمته الاجتماعية و ٠٠و٠٠ فهنا ينتقل معك إلى

ـ المرحلة الثانية :

وهي مايسمونها بمرحلة : (إيقاظ الإيمان المخدر في نفس المدعو), وهذه المرحلة يتحدثون بها عن بعض الأمور الكونية ويستمر معك الحوار حول قضايا الإيمان , حتى تشعر أن هؤلاء هم الرفقة الصالحة وأنك كنت نائما في غفلتك , وهنا يزداد اقترابك وارتباطك بهذا الرفيق (الحركي) وهنا ينتقل معك إلى

ـ المرحلة الثالثة :

وهي إمدادك ببعض الكتب والرسائل؛ لأنك بعد المرحلة الثانية قد صرت مستيقظا, وأصبحت تحب الخير والمطالعة, والمعرفة الشمولية لدينك الحنيف وهنا ينتقل معك إلى

ـ المرحلة الرابعة :

وهي المرحلة الزورية ؛ فإن هذا الجليس سيحرص على أن يغرس في قلبك تحقيق الإخلاص لله تعالى ووجوب الإتباع لهدي الرسول عليه الصلاة والسلام , لتغتر بما هو عليه , حتى إذا دعاك لجماعته ظننتها تحمل هذه الصفات , وهي المصيدة ، { ولكن أكثر الناس لايعلمون } , ثم ينتقل معك إلى المرحلة البدائية لتحقيق مقصده منك وهي

ـ المرحلة الخامسة :

يسعى معك هذا المنظم في هذه المرحلة بأسلوب عاطفي يقرر (به) في نفسك أنه لايكتفى منا بأن نكون مسلمين لأنفسنا !! بل لابد أن نسعى لإنقاذ المسلمين!!! ولعله سيستدل عليك بحديث ضعيف : ((من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)), وهكذا يستمر معك الحوار حتى تشعر بالمسؤولية تجاه الإسلام والمسلمين , وإقامة الدولة المسلمة , وإعادة الخلافة الراشدة , وإن كنت ممن قد وثقوا به , لعلهم يصرحون لك أو يلمحون بكفر الحكام !! وأنه

لابد من: المقاومة , والمواجهة , وإن لم يفعلوا معك ذلك اكتفوا بإشعارك بالمسؤولية , ثم ينتقلون معك إلى

ـ المرحلة السادسة :

يوضح لك فيها المنظم أن واجب المسؤولية لا يمكن أن يتم فردياً !! وأنه لابد من الانتماء إلى جماعة تعينك على تحقيق جهودك لتحقيق المسؤولية , وسيستدل لك بالقاعدة الأصولية التي تقول : (مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب) ليقرر في ذهنك أن إقامة الدولة الإسلامية واجب , وأن هذا الواجب لا يتم إلا بجماعة , فالانتماء لجماعة ـ إذا ـ واجب, وهم يقررون أن المدعو لن يقتنع بالانتماء لجماعة إلا إذا كان المنظم قد غرس فيه عظم المسؤولية , ثم المرحلة الأخيرة وهي :

ـ المرحلة السابعة :

وهي مرحلة الإجابة والاستجابة , فالإجابة ستكون من المنظم على سؤال المدعو, والاستجابة هي القبول من المدعو للمنظم

والسؤال هو: إذا كان لابد من جماعة فمع أي الجماعات أكون ؟ فهنا يبدأ بتحريك هذا السؤال وسرد الشبهات التي تعظم عندك دعوة الإخوان المسلمين , وأنها .. وأنها .. وأنها .. كما يقوم بسرد ترجمة مؤسس الجماعة (حسن البنّا) وأنه .. وأنه .. وأنه .. ومنه يتبيّن أن المقصد لم يكن تحريك الإيمان وإنما دعوة لحزب الإخوان , وللأسف أيضا لم يكن المقصد محمد صلى الله عليه وسلّم , وإنما البنا حسن .

[[ونام المستيقظ]]

بعد هذه المرحلة الطويلة التي كانوا يسمونك (فيها) نائما , ويتهمونك بالضلال؛ لأنك لم تكن حزبيا , علم أنهم خدروك ونوّمُوك بعد أن كنت مستيقظاً .

فقد سلكوا معك تلك المراحل السبعية ليفترسوك كالسباع, لا للإسلام ونبي الإسلام , ولكن للحزب وقادة الإخوان , ولا تزال هذه مراحل ابتدائية يسلكون معك بعدها بواسطة كتب معيّنة, وأساليب معينة لربطك وتعظيمك لقادة الحزب , وأن لا تصدق عليهم أحدا من الناس ؛ وهذا لأنهم يعلمون انحرافات هؤلاء القادة , فإذا وصلت إلى هذه المرحلة صرت مؤهلاً لأن تكون منظما ومطالبا بالكسب .

وعجبا لمن يغتر بجماعة الإخوان المسلمين معتقدا أنهم على الحق !! وحزب الإخوان حزب حادث تأسس منذ سبعين سنة تقريبا , والنبي صلى الله عليه وسلّم يقول : ((لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين)) فقوله : ((لاتزال)) يدل على استمراريتها من عهد القول إلى قرب الساعة, والسؤال : أين كان الحق قبل السبعين سنة من تأسيس حزب الإخوان ؟

إن قالوا: لم يكن هناك حق !! فهذا باطل بنصيّة الحديث

وإن قالوا: موجود, نقول لهم: مع أي الطوائف كان ؟ فإن قالوا: مع طائفة كذا , قلنا : كان يكفي الانتماء لها دون تكوين حزب جديد , لأن هذا انشقاق عن حق , والحق واحد , وفي طائفة واحدة كما هو في الحديث وهي مستمرة بذاتها والفرق الحادثة (كفرقتكم) خارجة عنها .

وأيضا : حسن البنّا كان مخالفا للحق في عدة مسائل منها :

١- وقوعه في التصوّف المنحرف لا من الصفا كما يدعي أتباعه

٢- التفويض في الأسماء والصفات

٣- إنكار خروج المهدي

٤- الدعوة إلى حريّة العقيدة

٥- يدعو للأخوة مع اليهود والنصارى

وغـير ذلـك

الأصُول الحركيّة للنتيجة الكسبيّة

اتخذت الحركة لنفسها أربعة أصول لتحقيق النتيجة المطلوبة حركيا , وهي : كسب العدد الأكبر لتوسيع دائرة الحزب ٠

وهذه الأصول الأربعة التي سأذكرها لك أخي القارئ هي من المقررات في التنظيم للمستويات الفوق الصغرى , بحيث يقوم المربون بدراستها على أيدي مربين من فوقهم (وأقدمهم خبرة)٠

واسم الكتاب الذي حوى هذه الأصول كجزء منه هو: ((أصول فقه الكسب)) في (١٢٢) صفحة, وحاصل الأصول الأربعة من (ص/٢٣) إلى (ص/٣٠)

ـ الأصل الأول : التخطيط

كيف تعد الخطّة ؟ الجواب : بأمور هي :

١/ ماهدف مهمة التخطيط ؟ الجواب: الكسب

٢/ لماذا كان هذا الهدف ذا قيمة ؟ الجواب : خدمة الحزب

٣/ من هو الذي سيقوم بالتنفيذ ؟ الجواب : المنظّم بتشديد الظاء المعجمة مع كسرها

٤/ من هم الذين تستهدفهم هذه الخطة ؟ الجواب : المنظم بتشديد الظاء المعجمة مع فتحها

٥/ كيف سيتم تحقيق الهدف وتقويم النتائج ؟

٦/ متى يكون التنفيذ أكثر فاعلية ؟

٧/ أين يكون التنفيذ أكثر فاعلية ؟

٨/ ماالتكاليف البشرية والزمنية والمالية لإنجاح الخطة ؟

٩/ ماالفائدة التي تهدف الخطة إلى تحقيقها ؟

ـ الأصل الثاني : التنظيم :

وهو عملية تحديد المهام والأدوار للعاملين في حقل (وحل) تنفيذ الأصل الأول وهو الخطة

ومما لاشك فيه أن التنظيم ينقسم إلى قسمين : شرعي , وبدعي , والشرعي هو ما توفر فيه شرطان : الموافقة , والمناسبة

فالموافقة : أن يكون موافقا للشرع الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام

والمناسبة : بأن يتولاه الرجل المناسب؛ لئلا يحدث الخلل فيه .

وعند السؤال: هل التنظيم على وفق الخطة السابقة موافق للهدي المحمدي ؟

الجواب : لا ؛ لأمرين :

الأول : أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم كان يدعو مسلمين وكفار , وخطة الكسب كان يسلكها مع الكفار لا مع المسلمين , وأما المسلمين فكان يكتفي بالتربيّة

الثاني : أنّ الخطة نفسها بهذه الطريقة ليست من هدي النبي صلى الله عليه وسلّم , وإنما كانت الخطة المحمدية أن خط لهم على الأرض خطاً مستقيماً , وخط من حوله خطوطاً معوجة , وتلا قوله تعالى :{ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله } فكان يدعو لهذا الصراط بطريقة { ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة }

وعليه فهذه الخطة (خطة الكسب) إنما هي خطة كسب للحزب نفسه لا للإسلام ؛ لأن المدعو مسلم في الأصل ، زد على ذلك مافي التنظيم من مخالفات أخرى .

ـ الأصل الثالث : التوجيه

وهو العمل الذي تقوم به القيادة لتفعيل العاملين ، وتحفيزهم , وتهيئة الجو لهم .

ويتظمن التوجيه ثلاثة أمور :

١ـ القيادة

٢ـ الاتصال

٣ـ التحفيز

ـ الأصل الرابع : الرقابة

وهي مجموعة الإجراءات التي تتخذها القيادة لضمان سير العمل , وفق الخطوط المحددة , وخلاصته الوصول للنتيجة

وبعد هذا فكل منتظم في الجماعة يسير على حسب الأوامر القيادية الخاضعة لعبودية التنظيم , وهي : الطاعة العمياء لأوامر الحزب دون أدنى اعتراض , ذكر هذا القيادي ألإخواني الكبير محمود عبد الحليم في كتابه (الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ) (١/ ١٦٧) بأن من شعاراتهم : ((كل وأنت شبعان ونم وأنت مستيقظ))

ومعناه : الانقياد التام للأوامر القيادية , فكل وأنت شبعان معناه مصلحة الحزب مقدمة على مصلحتك ؛ لأن من أكل وهو شبعان يلحق بنفسه أضرارا , وهذا خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلّم : ((لا ضرر ولا ضرار)) وقوله : نم وأنت مستيقظ , معناه اجمع بين النقيضين كن نائما ومستيقظا في

نفس الوقت , وهذا فيه مشقة , إن لم يكن مستحيلا , والله تعالى يقول : [لا يكلّف الله نفسا إلا وسعها]

ولا أحد يستطيع الامتناع؛ لأن في عنقه بيعة للحزب يعتقد هو وجوب الالتزام بها, وهذه البيعة محرمة من أصلها لأمرين: لأنها لغير مستحقها, ولأنها على غير صفتها .

أما مستحقها فهو الذي من مات وليس في عنقه بيعة له مات ميتة جاهلية, وهو ولى أمر المسلمين, ولا يجوز صرفها لغيره لحديث: ((إذا بويع لخليفتين فاضربوا عنق الآخر منهما))

وأما كونها على غير صفتها؛ لأن البيعة إذا كانت لمستحقها فعل الحق إذ ((لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)) و ((إنما الطاعة بالمعروف))

والنبي صلى الله عليه وسلّم كان يبايع على طاعته لا على عبادته, أما هؤلاء فـ: ((كل وأنت شبعان ونم وأنت مستيقظ)) و ((إبداء مطلق الطاعة)) كما سيأتي

ووالله ماخضعوا لربهم هذا الخضوع , ومخالفاتهم للكتاب والسنة معلومة باتفاق العقال .

السلّم الثماني
لتصنيف الدعاة عند الحركة

ذكر هذا السلّم القيادي محمد بشر القباطي في كتابه ((أصول فقه الكسب))
قال (ص٣٤/ ٣٦) مانصه :

وهذا سلّم فيه ثمان مراتب في كل مرتبة درجات يعينك على ضبط القياس الدعوي :

ـ المرتبة الأولى في سلّم الأداء : التسديد :

وهو أداء العمل على الوجه المرسوم في الخطة مع تحقيق للأهداف بنسبة تتراوح ما بين ٩٠ ـ ١٠٠٪

ـ المرتبة الثانية : المقاربة :

ونعني بها أداء العمل بصورة مقاربة لما هو محدد في الخطة مع تحقيق الأهداف بنسبة تتراوح مابين ٧٠ ـ ٨٩٪

ـ المرتبة الثالثة : التقصير:

ويعني الأداء الناقص المحقق للهدف بنسبة تتراوح مابين ٥٠ ـ ٦٩٪

ـ المرتبة الرابعة : الضعيف :

ونعني بها العجز عن أداء العمل على الوجه المطلوب مع تحقيق للأهداف بنسبة أقل من ٥٠٪

٥ ـ المرتبة الخامسة : الخطأ :

ويعني بذل الجهد في عمل لا يحقق شيئا من الأهداف, ويصب خارج نطاق الخطة

ـ المرتبة السادسة : القعود :

ونعني به الإمساك عن أداء أي عمل لتحقيق الأهداف , مع المشاركة القلبية للعاملين

ـ المرتبة السابعة : الرفض :

ويعني مقاطعة الخطة ماديا ومعنويا

ـ المرتبة الثامنة : المعارضة :

وتعني أداء الأعمال التي تضر بأهداف المؤسسة

[مثال تقريبي للسلم الثماني]

ثمّ قال (أي القباطي الاخواني) : أمامك مهمة كسب عشرة طلاب جامعيين ، وزّع الأداء حسب مراتب السلّم

١/ المسدد : سيكسب ٩ ـ ١٠ طلاب

٢/ المقارب: سيكسب ٧ ـ ٨ طلاب

٣/ المقصر: سيكسب ٥ ـ ٦ طلاب

٤/ الضعيف: سيكسب ١ ـ ٤ طلاب

٥/ المخطئ : سيقضي وقته المحدد في أمور خاطئة ويكسب صفرا

٦/ القاعد: لن يكسب أحدا

٧/ الرافض: لن ينفذ شيئا

٨/ المعارض : سيتحرك ليحرض الأفراد العشرة ضدك , أو يذهب بهم بعيدا عنك انتهى كلامه بنصه وحروفه , ومنه يعلم أن هذا التصنيف لعباد الله محدث في دين الله تعالى , والله تعالى يقول : { إنك لاتهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء } وهذافي دعوة الناس إلى الحق , فكيف بمن يشق عليهم وهو يدعوهم إلى الباطل أصلا

[كيف تتعامل الحركة مع الثمانية الأصناف] ؟

ثمّ قال الحزبي القيادي السابق ذكره في الكتاب السابق ذكره أيضا (ص٣٦) :

والآن بعد استيعابنا للمراتب تَرى كيف نتعامل مع أصحاب كل مرتبة ؟

ثمّ ساق الإجابة على ذلك في تسع صفحات مسخرا بعض الأدلة لخدمة مايريد , ولما كان من الأول إلى الخامس لا حاجة لبيان كيف يتعاملون معهم ؛ فإنه من الضرب الواضح , فننقل من السادس إلى الثامن باختصار :

- أما السادس (الذي هو القاعد) فبيّن الكاتب المشار إليه أن التعامل معه يكون بثلاثة أمور قاسها المؤلف على الثلاثة المخلّفين:

١/ المعاقبة النفسيّة

٢/ تبيّين خطر القعود

٣/ قبول عودتهم إذا اتضحت توبتهم وإبداء مطلق الطاعة !!!!!

وانظر جيدا إلى قوله: (وإبداء مطلق الطاعة) ليتضح لك وجه: عبودية التنظيم؛ لأن مطلق الطاعة لا يكون إلا لله تعالى, ولكن: (كل وأنت شبعان, ونم وأنت مستيقظ) !!

- وأما السابع (وهو الرافض) فقد قال الكاتب (ص٤٢) ((إن مرتبة الرفض أولى مراتب الخروج على نظام الجماعة)) أهـ

- وأما الثامن (وهو المعارض) فقد استدل الكاتب على كيفيّة التعامل معه بقصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه , ثمّ قال: (ص٤٤) ((والمعارضة أخي الداعية درجات منها مايحتمل وصف [فقد ضلّ سواء السبيل] ومنها دون ذلك فتنبه)) اهـ فتنبّه!!

الوسائل العملية والخفية

وهذه الوسائل هي في الأصل من ضرب الأخص متعلّقا الأعم آلة ؛ فإنها وسائل متعددة لنتيجة واحدة , وهي الكسب الكمّي للازدياد الإنتمائي في إطار الحركة

وبالنسبة للوسائل التي سأذكرها فإنها ليست خفية بكل اعتبار ؛ لأنها خفية باعتبار ماتحت القناع فقط , ولا تخفى على كل أحد , وإليكها :

١ ـ السريّة :

بحيث يشعرون أتباعهم أنهم يسلكون في دعوتهم أسلوب الرسول عليه الصلاة والسلام في بادئ دعوته ؛ إذ كان يخفي دعوته عن الكفار , وهم بهذا الأسلوب يشعرون الأتباع أن خصوم دعوتهم من جنس خصوم الرسول عليه الصلاة والسلام ومن هنا يبدأ النفس الحروري (التكفيري) .

قال القيادي الحزبي ألإخواني سعيد حوى في كتابه ((جند الله تنظيما)) (ص٦٧) وهو يبيّن أهميّة السرية عندهم مانصه :

فإن الأحرى به . أي عملهم . أن يكون عملا صامتا , وأن يعبّر القائمون عليه من مضمونه , فقوّته في الصمت عن الحديث عن هيكله وفي الحديث عن مضمونه , حتى إذا نضج السامع وانتقل من الأميّة الإسلاميّة إلى أن أصبح فقيها , وكانت نفسه غير معقدة فذاك الذي يمكن أن يفاتح بهيكلية العمل اهـ

وفي استمارة طلب العضوية في حزبهم , عُقد فصل (واجبات العضوية) ومما جاء فيه رقم (٧) أن يحافظ على أسرار ووثائق الإصلاح اهـ أي : الحزب

وقال الشيخ أحمد الشحّي وهو ممن كان معهم ثمّ تركهم في كتابه (حوار هادئ) (ص٤٧) وما بعد , مبيّنا المرحلة التي تحصل مع المدعو بعد التأكد من أنه ليس له صلات جانبيّة فقال : إذا تم التأكد من ذلك أرسلوا للمدعوين مايسمونه بـ (النقيب) ليدخلهم فيما يسمونه بـ (الأسرة) حيث يصبح هذا النقيب مسؤلاً عليهم , فيحدد لهم جلسة أسبوعية سرية لمدة ساعتين أو أكثر , يشترط لهم فيها عدة شروط منها :

- أولا : الالتزام بموعد الجلسة
- ثانيا : عدم إحضار سياراتهم على موقع الجلسة, وإن كان ولا بد من ذلك فسيارة واحدة تكفي
- ثالثا : عدم نشر مايدور في الجلسة , ومن باب أولى عدم ذكر اسم رب الأسرة ا هـ .

قلت : والشيخ يحكي واقعهم في الإمارات , فلهم في كل بلد آليتهم المناسبة لواقعهم

وخلاصة هذه السريّة أمرين اثنين :

- الأول : سرية على من في الخارج حتى لا يصلوا إلى واقع من في الداخل .
- الثاني : سريّة على من في الداخل حتى لا يوصلوا الواقع لمن في الخارج .

فهم لا يكشفون أسرارهم حتى لمن كان معهم إلا على التدرج البطيء, في التسلسل في كشف النقاب .

ومنه يعلم أن هذه دعوة غير واضحة !! ولو كانت تدعو إلى الإسلام , فالإسلام مكوّن من آية وحديث , وهذا لايخفى على من في الخارج فضلا عن إخفائه عن الإتباع ٠

وحاصلهُ : أنّها دعوة تتهيأ لأمر لا تحسن عاقبته وأحيانا توزع على حاضري الجلسة من الشباب المغتر والملبس عليهم ورقة فيها عدة أسئلة تبلغ التسعة غالبا , كنشاط يجيب عليه إلى اللقاء القادم , وهذه الأسئلة ثمانية منها في التوحيد والسيرة والفقه , والتاسع : ماحكم التنظيم ؟ فإذا جاء الأسبوع القادم همّشت الأسئلة الثمانية مع الإجابات عليها [إلا قليلا] وحصل النقاش حول السؤال التاسوعي , وبه يحصل اتساع الخرق ٠

وما أجمل ما قاله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كما في (الزهد) للإمام أحمد (١٦٩٩) , و(السنن) للدارمي (١/ ٩١) : ((إذا رأيت الناس يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة)) ا هـ ٠

٢ ـ الرحلات :

وهذه كثيرا ماتحصل للشباب والنساء (دون الكهول) إما للمناطق الخضرة أو البحرية , فيبثون في هذه الرحلة الدخان المتصاعد من نار التنظيم , من : الأناشيد الحماسية , وإلقاء الكلمات حول تراجم قادة الحزب تحت ألقاب الشهيد فلان والشهيد فلان , حتى تبدأ الفكرة مرحلتها الأولى من السيطرة على عقول الحاضرين ٠

٣ ـ حلقات تحفيظ القرآن :

إنه لمن عظيم الجُرم أن تتخذ مثل هذه الوسيلة لخدمة التنظيم الحزبي المقيت , وكم اختلف هذا الحزب مع أناس منه ؛ لأنهم رفضوا أن يسخروا الحلقة للتنظيم (وأعلم أصنافا من هذا النوع) فيشكرون على هذا ٠

وتنظيم الحلقة يكون عبر النّفس الطويل الأمد , مع تسجيل الحلقة في الجمعية التابعة للحزب , ومع تقرير بعض الكتب التي يؤمر المدرس بتدريسها للطلاب , والالتزام بطريقة وأوامر المرشدين , وقد وقفت على بعض الكتب الحركية وهي تحمل ختما يبيّن أن هذا الكتاب تابع لحلقة التحفيظ .

كما أن هذه الوسيلة ذكرها الحزبي الكبير عبد الله ناصح علوان في كتابه (عقبات في طريق الدعاة) (٢/ ٥٩٦)

٤ ـ الرياضة :

قال القيادي عبدالله علوان في كتابه السابق (٢/ ٥٦٤) : على كل من يكون في صف القيادة أن يكونوا متفرغين للدعوة ومكملين بعضهم في الإختصاصات , فهذا يعمل في مجال التنظيم والآخر يعمل في مجال الرياضة ووسائل القوة ا هـ .

كما ذكر هذه الوسيلة الحزبي عباس السيسي في كتابه (من المذبحة إلى ساحة الدعوة) (ص٤٢)

٥ ـ المدارس الأهلية :

في المدارس الأهلية يتمكنون من حرية التثقيف والتحريف فكيف والمدارس هي الأب والأم الروحي للطالب وفيها مرحلة الرضاع التي لانهاية لها

٦ ـ والحفلات والسهرات :

ويدخل فيها الرحلات التي سبق ذكرها

وغير ذلك , ودليلها ماقاله الحزبي الكبير عبد الله ناصح علوان في كتابه (عقبات في طريق الدعاة) (٢/ ٦٠١) حيث قال : إن كانت الأحوال

والظروف قائمة على التغاضي والتياسر من قبل حكومات معتدلة في تعاملها فإن الخطة تكون أظهر انفتاحا وأعظم انطلاقا !! فلا بأس أن يكون من وسائل الخطة:

١- فتح مدارس خاصة

٢- الإقبال على الدريس والمعاهد والمساجد

٣- إقامة حفلات في مناسبات إسلامية

٤- إقامة سهرات مفتوحة مع الشباب

٥- إهداء الكتاب الإسلامي أو إعارة الشريط الدعوي ٠ انتهى كلامه , وانظر إليه وهو يسمّي هذه الأمور خطة !!!

التشخيص لمحتويات بعض الكتب التي تستخدمها الحركة

تنقسم كتب الحركيين الإخوانيين إلى قسمين : قسم حركي , وآخر ثقافي ٠

ـ القسم الأول : الحركي :

كتب تستخدمها الحركة كوسيلة من وسائل التنظيم لإدخال الشباب إلى أوحال الحزبية, ومن هذه الكتب:

١/ كتاب : (ماذا يعني انتمائي للإسلام)

هذا الكتاب للناشئة والمبتدئ , وهو لمؤلفه القيادي فتحي يكن , والكتاب من المهمّات عند الحركة ؛ لأنه غالبا مايستخدم في حلقات تحفيظ القرآن , وبين يدي الآن نسخة لهذا الكتاب عليها ختم رمزه : (مركز الفتح لتحفيظ القرآن بمسجد العقبة) (فك رقبة) ومنه يعلم أن طلاب الحلقة قد قرر عليهم هذا الكتاب ٠

والكتاب يحتوي على أمور طيّبة في العقيدة مع الخلط في بعضها كوصف الرب تعالى بهيمنة الإرادة والمشيئة, وهذا التعبير يحتمل نفي الحكمة ٠

كما ذكر مسائلا متعلّقة بالزهديات والرقائق , وفي آخر الكتاب دخل في الموضوع وهو : إقامة الجماعة , ومحاربة الحكام ؛ لأنهم يحكمون بقوانين رومانية , ويونانية , وفرنسية ٠٠ وهكذا يعلمون الأطفال [وكذلك يفعلون] ٠

٢/ كتاب : (الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية)

لمؤلفه المجهول لغة , المعروف اصطلاحا : صادق أمين وهذا الاسم هو في ذاته اسم حركي لا حقيقي , فهو يريد بـ (صادق) أي : في قوله , وبـ (أمين) أي : في نقله , وعند التحقيق فالمؤلّف قد أدخل فيه من الكذب والخيانة ما لا يرضي الرّب تعالى في النقل والتعليق

وعلى كل فصادق أمين هو: عبد الله عزّام رحمه الله ؛ باعتراف الكثير من المتحزبة والله أعلم بصدق قولهم فلربما نسبوه له لعلمهم أنه محبوب عند البعض وهذا الكتاب أهم عند الحركة من الكتاب الذي قبله؛ تطرّق مؤلفه لذكر الجماعات الإسلامية مترجما لها بما يصرف الناس عنها حتى إذا وصل إلى ذكر جماعته: (جماعة الإخوان المسلمين) فعقد لها سبعة مباحث في كل مبحث فقرات تخلص بالدعوة إلى الانتماء إلى هذه الجماعة ؛ بادّعاء شموليتها مع الإشادة بقيادتها وقاداتها ٠

٣ـ كتاب (أصول فقه الكسب)

لمؤلفه محمد بشر القباطي , وهو مسؤل في الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم, في صنعاء, وكتابه المذكور خاص بالمربين حيث يقوم المدرسون بدراسته , أملاه مؤلفه بالتشدق الفلسفي , والتكلّف بتسخير الوحيين لخدمة مراده في مواضع , ولمعرفة مافي الكتاب , ارجع إلى الفصل السابق (السلّم الثماني ...) وغير ذلك من الكتب

ـ القسم الثاني : الثقافي

- الكتب الثقافية , وهي تتفاوت فمنها المفيد ومنها ماهو مملوء بالضلال البعيد , وهذه الكتب يقتنيها الشباب حبا لمؤلفيها , دون إلزام من جهة معيّنة , وإنما عبر التناصح والتواصي بها , وخلاصتها جمهور مؤلفات الحزبيين

الأبجديّة السياسيّة لدى الحزب

م ـ ض ـ ع

هذه الحروف كالسحر تماماً بنوعيه سحر العطف وسحر الصرف ، ولكنها ليست من سحر الشياطين بل حروف تجر الحتوف !! ولعلّ البعض يسمع أو يرى من يمر على الحارات , تارة يدعي أنه يعمل في شركة كذا , ويريد أن يسجل الراغبين , وتارة : يدعي أنه تابع للصحة , فمن كان مريضا أو له مريض يسجل اسمه , سنصرف له الدواء الشافي , وتارة: يدعي أنه تابع للجمعية الخيرية , وأنهم على استعداد لدعم الراغب بفتح عمل تجاري تقوم الأسرة باختياره , وتقوم الجمعية بدعمه , كما يدعون بل ويقومون بتسجيل الأيتام والأرامل بحجة أنهم سيكفلونهم برواتب وإعانات شهرية

وتارة .. وتارة ..

ومن العجيب في كل هذه التارات يطلب الزائر أسماء أفراد الأسرة وعددهم من الرجال والنساء !! وأعجب من هذا أنه لايعود إلى هذا البيت أبدا , إن كان الزائر رجلا والغالب أنهن نسوة !!

والسؤال : من هو هذا الزائر ؟ وما سرّ الزيارة ؟

والجواب : الزائر هو منظم حركي يعمل لجماعة معيّنة , وسرّ الزيارة هو تكوين تعداد سكاني خاص بالحزب خارج عن التعداد الوطني , غايته من هذا التعداد

- التوصل لأعداد الناس في الحارات مع معرفة اتجاهاتهم ؛ استعدادا للمراحل الإنتخاباتية القادمة .

وتخلص بهم النتيجة للحصول على الأبجدية السياسية بتشخيص الناس على النحو التالي :

حارة كذا .. بيت كذا .. فيه كذا ..

فلان : [م] أي : معنا

فلان : [ض] أي : ضدنا

فلان : [ع] أي : عادي

ومن بعدها تصدر الأوامر بضرب الحيلولة بين الـ [ض] والـ [ع] ,

وتستخدم الوسائل الكسبيّة بين الـ [م] و [ع] على التدرجية من قبل [م] { فاعتبروا ياأولي الأبصار }

قبل الوداع

ماكنت أحب أن أفارقكم !! ولكن لنا بإذن الله تعالى معكم لقاءات أخرى ضمن سلسلتنا , سلسلة : فقه الواقع , فانتظروا :

١/ الفتوحات الإلهية لكشف التلبيسات الحزبية

٢/ التنكيل على أصحاب التحزب والتكتيل

وأرجو أن لا أوصف هذه المرّة بالعمالة وأنني الولد البار لليهود والنصارى كما حصل من قبل ؛ فوالله أنني بريء من هذا كلّه , وغاية مافي الأمر { بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون }

وختاما : أشكر لربي عزّ وجلّ على ما منّ به عليّ من سابغ النعم , وعلى رأسها ماتقرؤون , كما أشكر لكل من كان له يد عون في كتابتها .. وإلى الله ترجع الأمور

انتهى

أخوكم المصنف [ض]

أبو العباس أنور الرفاعي